أمانة الصندوق فيها، المحسن عبدالعزيز العلي البسام، كما أنيطت أمانة السر فيها، بعبدالله الزايد(٣٢).

ويقول الخاطر: ان هذه اللجنة تمكنت من جمع حوالي ثلاثين ألف روبية حُوِّلَتْ الى جنيهات مصرية وأرسلت، بصكٍ، الى رئيس اللجنة العربية العليا، لاغاثة منكوبي فلسطين في القاهرة،وورد صك بذلك المبلغ في مصر الى اللجنة الأهلية بالبحرين. وكان الوصل بتوقيع الأستاذ عبدالحميد سعيد أمين صندوق اللجنة بالقاهرة، «ومما تجدر الاشارة إليه في هذا الصدد، أن المبلغ الذي تبرع به أهل البحرين لمنكوبي فلسطين، دفعوه عن رضى، وهم في حالة اقتصادية سيئة آنذاك»(٣٣).

وعبر تسلسل هذه الأحداث، يمكننا أن نكوِّن صورة معقولة عن انعكاس القضية الفلسطينية وتطوراتها، حينذاك في البحرين. ونستعرض فيما يلي أحد المقالات التي كتبها الصحافي عبدالله الزايد، في الجريدة الوحيدة التي كانت تصدر حينها، في البحرين والخليج، وهي جريدة البحرين التي كان يمتلكها بنفسه. وكان الزايد قد كتب «مقالات رصينة، كتبها دفاعاً عن قضية العرب في فلسطين. مقالات يبرز فيها الزايد، سياسياً متمكناً من فنه في اللعبة السياسية، حتى يقرن دفاعه بحلول سياسية متسمة بالواقعية والشمول»(٣٤).

صدر المقال تحت عنوان: «بريطانيا وفرنسا، لماذا لا تسكنان يهود اوروبا الوسطى في بلاديهما»، في جريدة «**البحرين**» في عددها رقم ٢٣ الصادر في ١٩٣٩/٨/٣١، وقد ورد فيه: «يعطف الانكليز والفرنسيون على اليهود الذين يضطرون الى مغادرة أوطانهم الأصلية، في المانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من بلاد اوروبا الوسطى.

«وتعنى فرنسا وبريطانيا بتدبير مأوى يأوي اللاجئون إليه، ومهجر أو مهاجر يلتمسون فيها أوطاناً جديدة، وقد حارت الدولتان حتى الآن في تحقيق أغراضهما، لاسيما أن جهودهما وهي لم تتجاوز حتى الآن مرحلة العطف إلا قليلاً، إذا استثنينا فلسطين، فإنها حتى الآن الحل الوحيد الذي ابتكرته الدولتان.

«أما ما يقال عن غويانا البريطانية والبرازيل وسواهما، فلا يزال ثنايا الزمان، وراء سجف المستقبل، ولكن هناك حل نستغرب كيف لم يفطن له من ذكرنا في فرنسا وبريطانيا.

«فالمعروف والمعترف به أن عدد المواليد في فرنسا آخذ في نقص مستمر ومطرد، وأن عدد الأيدي العاملة فيها أقل مما تحتاج إليه زراعة البلاد. وكانت فرنسا تعتمد على الايطاليين حتى جاوز عددهم، في الاعوام الاخيرة، مليون عامل. وإذا استمرت الحالة في فرنسا على ما هي عليه، وهو ما ينتظر، فإن حاجتها الى السكان زيادة مطردة.

«فلماذا لا تنتهز الأمة الفرنسوية هذه الفرصة السانحة، وتستقبل هؤلاء اللاجئين المساكين وتضمهم الى صدرها، وتجعل منهم مواطنين فرنسويين!! ومن بينهم علماء وأطباء، ومحامون وصيادلة، وصناع ماهرون وعمال زراعيون، يسدون حاجتها ويحولون دون النقص في إنتاجها.